الأنباء
الخميس 6 مارس 2014

خلال اجتماع الدعم في باريس ولإصابة عصفورين بحجر دولي واحد

سليمان يحذّر: تدفق اللاجئين السوريين خطر وجودي على وحدة لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

الانظار في بيروت على باريس، حيث المؤتمر الدولي لدعم لبنان في سعيه لاستيعاب حركة النزوح السوري، والذي يتوقع ان يكون لبنان السلطة والرئاسة والاستحقاقات الامنية على هامش الاجتماعات والمشاورات في ضوء اهتمام فرنسي مركز على حماية الاستقرار اللبناني بوجهيه الامني والسياسي من تداعيات المحيط الضاغط على دواخله.

ويبدو من اللقاءات الفورية للرئيس سليمان مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ومع وزراء خارجية الدول الكبرى المشاركة ان رئيس الجمهورية يعمل على خروج المؤتمر بدعم سياسي، الى جانب المساندة المالية في موضوع النازحين، ليصيب عصفورين بحجر دولي واحد الى جانب الاهتمامات الثنائية لصفقة السلاح للجيش اللبناني.

ويقع البيان الوزاري للحكومة في طليعة القضايا السياسية العالقة، وهنا تقول اوساط الحزب التقدمي الاشتراكي لـ «الأنباء» ان لديها معطيات تشجع على توقع حل قريب لعقدة هذا البيان، وبعد البيان والثقة بالحكومة يمكن التفرغ للاستحقاق الاهم، وهو استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية، وبعده مجلس النواب.

في هذا المجال، اعلن عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش ردا على سؤال ان انتخاب المستقبل للعماد ميشال عون رئيسا للجمهورية ليس في الوارد ابدا، بمعزل عن الاتصالات المباشرة وغير المباشرة.

وكان قصر الاليزيه اصدر بيانا فور وصول الرئيس سليمان الى باريس تحدث فيه عن الاجتماع الوزاري الذي استقبله الرئيس الفرنسي هولاند بحضور الرئيس ميشال سليمان وتحت رعاية الامم المتحدة، ممثلا المجموعة الدولية لدعم لبنان.

وقال البيان ان المؤتمر يأتي للتعبير عن الدعم الجماعي والتضامن مع لبنان ومؤسساته بمواجهة الازمة السورية، مبرزا اهمية بقاء لبنان بعيدا عن هذه الازمة وفقا لاعلان بعبدا.

الرئيسان اللبناني ميشال سليمان والفرنسي فرانسوا هولاند يصافحان وزيري الخارجية الاميركي جون كيري والفرنسي لوران فابيوس والمبعوث الاممي لسورية الاخضر الابراهيمي (أ.ف.ب)

بيان تضامن عن الحزب مع صحيفة «الأخبار» ضد سليمان وريفي

وعبر البيان عن تصميم فرنسا على العمل مع الحكومة اللبنانية برئاسة تمام سلام، داعيا اللبنانيين الى احترام موعد الانتخابات الرئاسية في مايو المقبل والتحضير في اقرب وقت للانتخابات النيابية في نوفمبر المقبل.

وقال البيان ان المؤتمر سيسمح بالتقدم بشكل فعال في مواضيع ثلاثة: المساعدات الانسانية فيما لبنان يستقبل نحو مليون نازح سوري، تقوية الجيش وقوى الامن اللبنانية التي تضمن استقرار البلد، اضافة الى الدعم الاقتصادي من خلال صندوق ائتمان دولي انشأه البنك الدولي.

هذا، وقد حذر سليمان، من ان تدفق اللاجئين السوريين الى بلاده يشكل «خطرا وجوديا» عليها، داعيا الى التضامن الدولي.

وفي افتتاح اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في قصر الاليزيه في باريس قال سليمان ان هذا «الخطر الوجودي يهدد الوحدة اللبنانية» وذلك بعد أن شارف عدد اللاجئين السوريين في بلاده على المليون.

وذكر نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند من جهته ان «هناك اكثر من مليون سوري لجأوا الى لبنان»، اي حوالى ربع سكان البلاد، وان «50 الف سوري يفدون شهريا» الى لبنان.

وتابع انه على الرغم من ان استقبال لبنان لهم موقف «مشرف» لهذا البلد، فان وجودهم يشكل «عبئا، وثقلا كبيرا».

واتى حديث هولاند في اثناء اعلان مشترك امام الصحافيين مع مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان.

واضاف هولاند «سنغتنم فرصة هذا الاجتماع بالكامل من اجل دفع السلام قدما سواء في الشرق الاوسط او على مشارف اوروبا»، في اشارة الى الازمة الاوكرانية.

من جهة اخرى، التقى وزير الخارجية جبران باسيل نظيره الفرنسي لوران فابيوس، واشاد الاخير بالجهود المحلية التي بذلت من اجل تشكيل الحكومة.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية عضو الوفد الرئاسي الى باريس رشيد درباس ان الوفد يطرح اسئلة خطيرة حول مآل حالة النزوح السورية والتي لابد من وقفها عند حد بمساعدة المجتمع الدولي، لأن هذا النزوح الكثيف يأتي الى ارض هشة، سواء من ناحية البنية التحتية او لناحية تشكيلها الديموغرافي.

وتحدث عن اجراءات سريعة تستدعي تأمين 700 مليون دولار فورا، وبعد ذلك تأمين نحو مليارين و800 مليون دولار، وهذه المساعدة يذهب قسم منها الى خزينة الدولة لتعزيز وضعها وقسم آخر الى الوزارات المختصة.

على المستوى المحلي، اعتبر العماد ميشال عون أن المقاومة لا تستمد شرعيتها من احد، محذرا من محاولات تطيير الحكومة لأنها قد تؤثر على الاستحقاق الرئاسي، داعيا الجميع الى التعقل وعدم تضييع الوقت في المناقشات العقيمة.

واشار عون، بعد ترؤسه الاجتماع الاسبوعي لكتلته في الرابية، ان عدم انتخاب رئيس للجمهورية يعني تفتيت الدولة وعدم اجراء انتخابات نيابية نصبح بلا مجلس نيابي ولا رئيس جمهورية ولا حكومة، وتساءل: ما البديل؟ هل نعود الى المجلس التأسيسي وباي باي اتفاق الطائف وباي باي كل شيء؟

واضاف: فليسمح لنا العاملون على صياغة البيان الوزاري والذين يوحون بكتابة البيان ان الكلمات التي يتحدثون بها لا قيمة لها، كلها حرب كلامية لا تغير الواقع، فليريحونا من الجدل، وكلنا نعرف ان البيان الوزاري ليس الحل، الحلول تصنعها المؤسسات الدستورية وهي تضمنها، وهذه الحكومة لم تأت لصنع الحلول، بل فقط لتؤمن استمرارية المؤسسات الدستورية ولديها عمل واحد وهو الانتخابات الرئاسية، واطلب من الجميع ان يفكروا بعقل واسع، لا هم قادرون على وقف المقاومة ولا على تغيير واقع الشرق الاوسط، المقاومة تستمد شرعيتها من وجود الاحتلال، ولا احد يستطيع ان يعطيها الشرعية من خارج شرعية الامم المتحدة «واذا حدا بدو يضرب راسه بالحيط يضربه لوحده وما يضرب البلد معه».

وحول هجوم حزب الله على رئيس الجمهورية، اكتفى عون بالقول: يجب وقف السجالات.

الى ذلك، واصلت وسائل اعلام 8 آذار حملتها على الرئيس ميشال سليمان على خلفية موقفه من البيان الوزاري وموقع المقاومة فيه، وضمت جريدة «الاخبار» وزير العدل اشرف ريفي الى حملتها على الرئيس سليمان بسبب احالة ريفي لرئيس تحرير الصحيفة على القضاء.

وانضمت العلاقات الاعلامية في حزب الله الى هذه الحملة، وفي بيان لها علقت على إحالة رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» ابراهيم الامين على النيابة العامة بالتعرض سوءا لمقام وشخص رئيس الجمهورية.

وقال بيان الحزب ان السلطات الرسمية في لبنان تتعاطى، بين حين وآخر، بطريقة كيدية وتعسفية ظالمة مع ابسط حقوق المواطنين بالنقد وحرية التعبير، فضلا عن حقوق الاعلاميين في الكتابة بحرية وانتقاد السلطة ومسؤوليها في اطار المساءلة والمحاسبة، التي تشكل صلب عمل وسائل الاعلام والصحافة وجوهر النظام الديموقراطي.

الامين واصل امس حملته على الرئيس سليمان وعلى الاجراء القضائي، وقال في مقالة له في الاخبار: نعم نحن نحقّر، وان الصحيفة لن تمثل امام القضاء الا بعد دعوة الرئيس (سليمان) والوزير اشرف ريفي ـ الذي وصفه بالقبضاي ـ الى التحقيق.

أدان انغماس فئات لبنانية في الداخل السوري

مجلس المطارنة يستنكر الحملة على سليمان ويدعو لاستيحاء البيان الوزاري من مذكرة بكركي

بيروت ـ خلدون قواص

أسف المطارنة الموارنة للحملة التي تعرض لها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في اعقاب الخطاب الذي ألقاه في الكسليك واستنكروا التطاول عليه شخصيا بصفته رمزا لكرامة الوطن وناشدوا الاطراف ايقاف الحملة احتراما لكرامة الرئاسة والوطن، في إشارة الى الحملة التي يشنها حزب الله على سليمان والتي قال فيها ان قصر الرئاسة في بعبدا دخل العناية الفائقة.

وأمل المطارنة في بيان لهم اثر اجتماعهم في بكركي برئاسة البطريرك بشارة الراعي ان تستوحي الحكومة بيانها الوزاري في تحديد عملها في الفترة القصيرة التي تفصلها عن الاستحقاق الرئاسي من مذكرة بكركي بعد الاجماع الوطني عليها.

ودانوا بشدة الغارة الإسرائيلية على لبنان والتعديات الإسرائيلية على السيادة اللبنانية والقصف السوري واستباحة الحدود مع سورية لترويع الداخل اللبناني وهذا يدل على التمادي المفرط من فئات لبنانية متنوعة في الغوص في الداخل السوري بينما المطلوب تجنب دمار المنازل والبنى التحتية وتهجير الامنين، مشيدين بالجهد الذي يبذله الجيش والقوى الامنية في التصدي للإرهاب.

وناشدوا الامم المتحدة والدول التي تؤثر في المجموعات التكفيرية التي تتعدى على المسيحيين وفرض احكام تتنافى مع العيش معا الذي عرفته المنطقة طيلة قرون لوضع حد لهذه التعديات التي لا تمت بصلة للإسلام الذي عرفناه.

أنطوان سعد لـ «الأنباء»: أسهل علي أنا الأرثوذكسي الجلوس على كرسي الرئاسة من عون

بيروت ـ زينة طبارة
أحمد منصور

قال اللواء المتقاعد النائب انطوان سعد في تصريح لـ «الأنباء» ان الهجمة على الرئيس سليمان مبرمجة سلفا ومدروسة باحكام وان حزب الله ما كان لينتظر خطاب الرئيس في جامعة الكسليك كي يبدأ بهجومه السياسي على قصر بعبدا، فالخلاف ظاهره الثلاثية المسخ «جيش وشعب ومقاومة» اما باطنه فهو رفض الرئيس سليمان لعملية تذويب الكيان اللبناني بالدويلات المسلحة التي يريدها حزب الله ان تكون امتدادا للسياسة الايرانية ولعسكرية الحرس الثوري على شواطئ المتوسط، وما انقلاب الاخير من خلال فصيله اللبناني على اعلان بعبدا بعد موافقته وتوقيعه عليه، سوى لانه (اي الاعلان) يضع سلاح الحزب في خدمة سلاح الشرعية وليس العكس كما كان معمولا به قبل العام 2005.

سعد الخارج من جبهة النضال الوطني من دون ان يخرج من العباءة الجنبلاطية يؤكد ان ما نشهده اليوم من هجمات اعلامية مسعورة وسياسية حاقدة ضد رأس الدولة، ليس ردة فعل على خطاب وطني بامتياز، بل هو صورة موسعة عن 7 أيار 2008 تمتد هذه المرة من بيروت والشوف وعاليه الى الكيان اللبناني ارضا وجيشا وشعبا وحكومة ومؤسسات دستورية وذلك لاعتباره ان الرئاسة اللبنانية هي رمز البلاد، فما التطاول عليها وتوجيه الاهانات لها بعبارات نابية سوى هجوم مكتمل العناصر على الدولة برمتها، وما توقيته اثناء صياغة البيان الوزاري وقبيل الاستحقاق الرئاسي سوى مؤشر على بدء المخطط المرسوم والمعد سلفا من قبل حزب الله والقاضي بشل الحكومة تمهيدا لافراغ قصر بعبدا من حاكمه ايا تكن هويته.

وتساءل النائب سعد: عن اية مقاومة يتكلم حزب الله، أهي المقاومة التي انتهت اعمالها بفعل القرار الدولي 1701 وتراجعت الى شمال الليطاني ام هي المقاومة التي تخلت الدول العربية جمعاء عن دعمها نتيجة عبور سلاحها للحدود اللبنانية وانغماسها بالقتال في سورية وتدفيع لبنان الثمن غاليا من دماء ابنائه نتيجة استدراج الارهاب اليه؟ مشيرا في هذا السياق الى ان اسرائيل مرتاحة الى الوضع في المنطقة اكثر من اي وقت مضى وتستعد اليوم للتحرك في الجولان، فيما الشعبان اللبناني والسوري يسمعان خطابات عن وجود مقاومة رادعة للعدو الاسرائيلي، معتبرا تبعا لما تقدم ولانشغال حزب الله في الحرب السورية ان الاخير ان كان ذاهبا الى مكان فالى الانتحار ونحر لبنان واللبنانيين معه وهذا ما لن نسمح به. وعن اقتراح وزير الخارجية جبران باسيل باسقاط البيان الوزاري تفاديا للعقبات، لفت سعد الى ان هذا الاقتراح يفرغ الحكومة من عملها ويضعها في مواجهة مع الدستور، ناهيك عن انه يستكمل عملية تحويلها الى حكومة تصريف اعمال بعد انقضاء مهلة الشهر الدستورية لصياغة البيان الوزاري، معتبرا ان باسيل ربما اراد لعب دور الوسطي بين الفريقين تمهيدا لتقديم عمه رئيسا توافقيا للبلاد ظنا منه ان اللبنانيين سيصدقون مناوراته، الا ان ما فات باسيل هو انه من الاسهل علي انا الارثوذكسي ان اجلس على كرسي الرئاسة الأولى من ان يجلس عليه عمه العماد عون.

انطوان سعد

تحليل إخباري

حكومة شراكة و«مساكنة»؟ أم حكومة «ربط نزاع وتصريف أعمال»؟

بيروت: كان من المفترض أن تكون جلسة لجنة البيان الوزاري الاثنين الماضي هي الجلسة الأخيرة ولكن حصل ما أدى الى التعثر وبروز «عقدة المقاومة» مع إصرار فريق 14 آذار على عدم تضمين البيان عبارة المقاومة إلا مرتبطة بمرجعية الدولة ومع إشارة ولو ضمنية الى «إعلان بعبدا»، مقابل رفض فريق 8 آذار ذلك وإصراره على ورود عبارة المقاومة في أي صيغة على أن يتم التعبير عن إعلان بعبدا كأحد المقررات المتوافق عليها في هيئة الحوار الوطني.

لم يحصل هذا التعثر بسبب دخول الرئيس ميشال سليمان على خط البيان الوزاري أو أن الدخول الرئاسي لم يكن وحده المسؤول عن أجواء التشنج والتصعيد، وحيث إن موقف سليمان رفع السقف عاليا متجاوزا موقف 14 آذار التي فوجئت وأحرجت ولم يكن أمامها إلا الاصطفاف وراء موقف رئيس الجمهورية واللحاق به.

ولم يعد مهما هنا استقصاء حقيقة الأسباب التي دفعت بالرئيس سليمان الى هذا الموقف وما إذا كان يعكس اعتراضا بمفعول رجعي على الاتفاق السياسي الذي أنتج الحكومة وأبرم من وراء ظهره أم يتصل بحسابات الاستحقاق الرئاسي ويعكس تململا من جراء استبعاده عن الخيارات والتفاهمات. التعثر أو التأخر الحاصل في عملية إعداد البيان الوزاري، الذي أخذ وقتا أكثر مما كان مفترضا ومنتظرا، يعود الى أسباب أخرى «خفية وعميقة».

فمن جهة ما يجري يعكس اهتزازا مبكرا في وضع الحكومة وناجما عن اهتزاز الأوضاع والمعطيات الإقليمية والدولية الطارئة والمستجدة من الأزمة الأوكرانية الى الأزمة السورية والانعكاسات الحاصلة على التفاهمات الأميركية الروسية غير المكتملة. إلى درجة يمكن القول إن الحكومة جرى تمريرها في اللحظة السياسية الفاصلة بين مرحلتين ولو لم تشكل قبل شهر لما كان بالإمكان تشكيلها الآن.

أما السبب الثاني فإنه يتعلق بالخلاف والتباين الواضح حول الوظيفة السياسية للحكومة ودورها في هذه المرحلة.

ومع أنها حكومة انتقالية موقتة تنتهي مع انتخابات الرئاسة، إلا أن الطرفين الأساسيين 8 و14 آذار يتعاملان معها من خلفية أنها حكومة يمكن أن يطول عمرها وأمدها بسبب أن الفراغ الرئاسي يظل قائما كاحتمال وهاجس. وهذا التباين حاصل بين ركني الحكومة وطرفيها الأساسيين: حزب الله وتيار المستقبل. فتيار المستقبل كان بكرا في توصيف الحكومة بأنها «حكومة ربط نزاع»، بمعنى أن عودته الى السلطة لا يقابلها ثمن سياسي وتغيير في الموقف السياسي المعلن منذ أشهر وهو رفض وجود حزب الله في سورية للقتال الى جانب النظام السوري ودفاعا عنه ورفض تغطية هذا الوجود سياسيا وعبر الحكومة الراهنة.

وهذا الموقف يترجم الآن في معركة البيان الوزاري التي يقول فيها المستقبل وحلفاؤه إن ما كان مقبولا مع حزب الله قبل سورية لم يعد مقبولا اليوم مع تغير واقع المقاومة ودورها.

وبالتالي فإن تيار المستقبل يعتبر أن ما تغير مع هذه الحكومة هو أن الصراع السياسي مع حزب الله انتقل الى داخلها، وأن قوى 14 آذار صارت في موقع سياسي أفضل، ولكن حال المواجهة مازالت مستمرة ويمكن أن تفضي الى حكومة من دون بيان وزاري ومن دون ثقة، أي العودة الى حكومة تصريف الأعمال ولكن مع فارق جوهري هو أن الغلبة والأكثرية فيها لـ 14 آذار... أما حزب الله فإنه أفصح عن رؤيته لدور الحكومة ورغبته في أن تكون محاربة الإرهاب على رأس أهدافها وجدول أعمالها، وأن يكون تيار المستقبل شريكا أساسيا في هذه الحرب الموجهة بشكل أساسي ضد تنظيمات سنية متطرفة وإرهابية وتحتاج الى غطاء سني لا يوفره إلا تيار المستقبل. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تؤول كل الوزارات الأمنية الى المستقبل وحلفائه. ولكن هناك تفاوت بين ما يريده حزب الله وما هو مستعد له المستقبل وجاهز لتلبيته. فالمستقبل أخذ قراره بالمساكنة السياسية مع حزب الله في حكومة واحدة ولكن لم يأخذ قراره بعد بالشراكة الأمنية معه ضد الإرهاب. فهذا القرار دونه حسابات ومحاذير وأوضاع «الساحة والمناطق السنية» وظروف وشروط أولها ما يتصل بوجود حزب الله في سورية.

حزب الله لاحظ ارتباكا عند المستقبل واستشعارا «بالحمل الثقيل» الذي ألقته الحكومة والوزارات الأمنية عليه، وعدم استعداد لتقديم التزامات نهائية فيما خص «موضوع الإرهاب».

ويبقى «موضوع المقاومة» وما إذا كان الرئيس سعد الحريري سيبدي حياله مرونة بما يؤدي الى «الإفراج» عن البيان الوزاري. فإذا حصل ذلك ستصبح حكومة سلام كاملة المواصفات والصلاحيات، وإذا لم يحصل ذلك صارت حكومة تصريف أعمال تدفع الى مراجعة الحسابات عشية الاستحقاق الرئاسي وسط تساؤلات ملحة: هل يؤدي سقوط الاتفاق الحكومي الى إطاحة الاستحقاق الرئاسي وتكون حكومة ملء الفراغ؟ أم يؤدي الخلاف حول الحكومة وشعور طرفي الصراع بأنها تحولت الى «عبء وثقالة» الى رغبة التخلص منها ولا يكون ذلك إلا بإجراء الانتخابات الرئاسية وفي أقرب وقت ممكن؟

جنبلاط في معرض عن حياة والده: كمال جنبلاط أوجد مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية

بيروت: افتتح رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، امس، معرض «كمال جنبلاط 1917ـ1977» في مبنى وست هول في الجامعة الاميركية في بيروت بدعوة من إدارة المكتبات في الجامعة، بحضور وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء تمام سلام، وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، وعدد من الوزراء والنواب وشخصيات رسمية واعلامية وسفراء. وعرض وثائقي عن حياة الراحل كمال جنبلاط تناول كل تاريخ حياته، من الطفولة والدراسة حتى عمله السياسي والفكري، وتأسيسه الحزب التقدمي الاشتراكي، وانحيازه الدائم الى جانب العمال.

وتحدث النائب جنبلاط فقال: إنها لحظة مميزة في افتتاح هذا المعرض المهم الذي يضيء الكثير عن كمال جنبلاط الذي أوجد مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية وكان داعما قويا للقضية الفلسطينية، وحلم بعالم عربي حر ومتحد ويقوم على الانتخابات الحرة والنزيهة والعادلة، وان معظم ما آمن به من مبادئ وقيم إنسانية وأخلاقية ودينية، يتلاقى بشكل تام مع مبادئ الجامعة الأميركية في بيروت، خصوصا في مجال الدفاع عن الحرية والقيم الإنسانية والتقدم والتطور، ولكن ما رآه أن القدر له قواعده التي تختلف عنا، والتي لا تتلاقى مع أحلامنا وطموحاتنا في لبنان والعالم العربي، خصوصا أننا في هذه المرحلة الانتقالية التي نمر بها، نتساءل إذا كان من الممكن أن يتحقق جزء من أحلام كمال جنبلاط الذي غادرنا دون أن ينفذ جزءا منها، بل ننفذ بعضا منها.